العواصة في امثال هذه اذا تسومح وطلب فيها وجود شيء او نفيه من غير ان يحدّ[٦] ، مثل من يطلب : هل الخلاء موجود ؟ دون ان يعرف ما يدلّ عليه اسم الخلاء . والسبب في صعوبة تسلّم الحدّ كثرة ما يحتاج السائل ان يسلّم له المجيب من وجود الشرائط المشترطة 58b
فيه ، مثل انه موجود للمحدود ومحمول عليه من طريق ما هو وسائر الشروط المتقدمة للحدّ
٥ فيصير ذلك سببًا الى ان يعثر المجيب منها على معاندات كثيرة ، ولذلك كان ابطاله اسهل بضد اثباته . **وهذا** بعينه هو السبب في عسر وجود الحجج للامور المتأخرة ، وذلك انها لما كانت تتبيّن بمقدمات كثيرة عسر تسلّمها على السائل ولم يعدم المجيب فيها ما يسهل عناده .

واما السبب في صعوبة القياسات للامور القريبة من المبدأ فهو قلّة المقدمات المستعملة 5
١٠ فيها ، فلذلك لا يتهيأ للسائل ان يستعمل فيها من الاخفاء ما يتهيأ له في الامور التي بعدت عن الاوائل .

واما السبب في صعوبة القياس فيما كانت العبارة عنه باسم مشترك او مستعار ، فلأنه 10
لما لم يمكن ان يعطي اللفظ المشترك معنًى واحدًا بعينه ، اشكل الى اي معنى يتوجه الاثبات او الابطال ، فان تسلّم السائل منها معنًى نافعًا له قال المجيب له : لم ارد ذلك
١٥ المعنى الذي فهمت ، مثل ان يسئل : هل العالم ازلي ام لا ؟ فان اسم العالم مشترك يقال على جميع اجزائه . ومثال ذلك في المستعار قول من قال : ان البحر هو عرق الارض اجتمع في مثانتها ؛ فانه ان ابطل المعنى المستعار قال : لم ارد الاّ المعنى الحقيقي ، وان ابطل الحقيقي قال : لم ارد الا المستعار ، فلا يتهيأ له توبيخ . 15...

والحدود التي تقال باشتراك او باستعارة لهذا السبب هي مما يعسر ابطالها ، مع ان
٢٠ بطلانها[٧] سهل على ما تقدم . واذا كان هذا هكذا ، وكانت هذه هي[٨] اسباب عسر ابطال الاوضاع التي يقصد السائل ابطالها ، فينبغي متى عسر عليه ابطال وضع من غير ان يشعر من اين صعوبته ان يتأمل فيه هذه الوجوه ، فانه لا يخلو من واحد منها او من اكثر من واحد . فان كان السبب فيه انه يحتاج الموضوع الى تحديد ، شرعنا في تحديده قبل ؛
وان كان السبب فيه اشتراك الاسم مثل قولنا : هل العالم ازلي ام لا ؟ شرعنا في تقسيم ما 159a
٢٥ يدلّ عليه الاسم ؛ وان كانت صعوبته بسبب كثرة المقدمات التي في الوسط مثل قولنا :

هل السماء ثقيلة او خفيفة ؟ او لا ثقيلة ولا خفيفة ؟ فينبغي ان نأتي بها حتى لا يغادر منها شيئًا .

وقد يعرض شك فيما ينبغي للسائل ان يفعله اذا لم يكن يجد[٩] فيما يروم تبيينه الا 10
مقدمات يسيرة قليلة الشهرة . فان هو[١٠] سأل عنها لم يأمن ان يجحدها المجيب ، وان لم
٥ يسئل عنها اولاً ، وجعل يسئل عن المقدمات التي تنتجها ، اعتاص المطلوب لكثرة ما يقع بينه وبين المبادئ الاول من النتائج . الا ان الاوجه اذا كان قصده الارتياض ان يضع المقدمات الضعيفة الشهرة ، وان كان قصده التعليم ان يأتي قبل بالمقدمات التي هي اعرف حتى يبيّن بها المقدمات القريبة من المطلوب .

— ٤ —

[القول في دور السائل وفي دور المجيب]

١٠ فهذا جملة ما قيل في كيف ينبغي ان يكون السؤال والترتيب . 15

واما كيف يكون الجواب ، فينبغي ان نقول في ذلك بعد ان نعلم ان الذي يعطى ها هنا في الاكثر من شرائط السؤال او[١] الجواب هي للسائلين والمجيبين المجيدين للسؤال والجواب ، وهم الذين غرضهم الارتياض بهذه الصناعة وتوطئة المطلوب الذي يتكلمون فيه نحو العلم البرهاني ، لا الذين[٢] غرضهم الغلبة . وذلك ان المجيد للسؤال هو الذي
١٥ يضطر المجيب الى ان يسلّم له ما انتجه عليه ، او يجحد المشهورات التي سلّمها ؛ والمجيب المجيد للجواب هو الذي اذا حفظ وضعًا لا يمكن حفظه ، تقدم فأخبر عندما 20
يسئل عن المشهورات التي تبطله انه ستبطل قبل ان يسلّمها ، فان الخطأ في وضع ما لا ينبغي غير الخطأ في وضع شيء ما من غير ان يحفظ كما ينبغي .